طورا تراه لجنة موروده … عذبت وآونة شهابا مضرما
لبس العلا بعد القماط وقبلما … خلع التمائم بالسماح تختما
في وجهه نور الهدى وبغمده … نار الردى وبكفه بحر طما
لو ان بعضا من سماحة كفه … بيمين قارون لاصبح معدما
علم على ظهر الجواد تظنه … علما تعرض للكتائب معلما
يهتز من طرب مهنده فلو … غنى الجماد لكاد ان يترنما
ويكاد ينطق في البنان يراعه … لو ان مقطوع اللسان تكلما
وافى وطرف المجد غض على القذى … دهرا فابصر فيه من بعد العمى
والى الزمان وقد تقطب وجهه … غضبا على ابنائه فتبسما
قمر تلوح بوجهه سمة العلا … فترسما اثارها وتوسما
وتاملاه فثم نور سعادة … وسيادة تابى المعالي ان يكتما
تهمي براحته السيوف على العدى … نقما تعود على الاحبة انعما
نار الحديد لديه في حر الوغا … اشهى من الماء الزلال على الظما
ليس الحيا طبعا خليقته السخى … بل علمته اكفه فتعلما
لولا فصاحته ونسبة حيدر … لظننته يوم الكريهة رستما
ولد لاكرم والد من معشر … ورثوا المكارم اكرما عن اكرما
عن جده يروي ابوه مآثر … الآباء وهو اليوم يروي عنهما
وكذاك اخوته الكرام جميعهم … نقلوا روايات المحامد منهما
من كل ابلج طلعة من حقها … شرفا على الاقمار ان يستخدما
من شئت منهم تلقه في حربه … والسلم ليث وغا وبحرا منعما
غر باخلاق الكرام تشابهوا … حتى رأينا الفرق امرا مبهما
فهم البدور الساطعات وانما … بالعدل بينهم الكمال تقسما
مولاي انتم سادتي وسيادتي … منكم وقدري في مدائحكم سما
قربتموني من رفيع جنابكم … فغدوت مرفوع الجناب معظما
لو لم تكلفني السجود لشكرها … نعماؤكم عندي بلغت المرزما
لله درك من لبيب رايه … لم يخط اغراض الزمان اذا رما
هنيت بالولد السعيد وختنه … ورعاه خالقه الحفيظ وسلما
ولد تصور يوم مولده الندى … والمجد عاد الى الشبيبة بعدما
حملته من قمر الدجا شمس الضحى … كانت به نجما تخيله هما

طهرته

طهرته بالختن وهو مطهر … قبل الختان تشرعا وتكرما
اني يطهر بالختان صبيكم … او تنجسون وانتم ماء السما
شهدت لكم اي الكتاب بانكم … منذ الولادة مطهرون وقبلما
انتم بنو المختار اشرف غره … فعليكم صلى الاله وسلما

وقال يمدح السيد علي خان ويهنيه بعيد الفطر سنة وثمانين

هلم بنا يا برق في ابرق الحمى … نساقط در الدمع فذا وتوأما
هلم بنا نقضي من الندب واجبا … لعصر مضى فيه وعهد تقدما
فان كنت لي يا برق عونا فقم بنا … نزور قلوبا صاديات وارسما
لتشبهت بي دعوى ولو كنت مشبهي … بوجدي اذا اصبحت تبكي معي دما
فكم بين باك مستهام وبين من … تباكى خليا وهو يبدي التبسما
تقمصت ثوبا من دخان ومهجتي … عليها قميص من لظاك تجسما
فوا عجبا تسقي الربوع مدامعي … وقلبي الى سكانها يشتكي الظما
اروح ولي قلب اذا ما نصحته … بما عيوني كي يبوح تضرما
وامسي ولي دمع يجول بمقلتي … وثوب اذا ما احجم الصبر اقدما
فلله ما اجراه في معرك النوى … اذا الوجد اجرى جيشه كر معلما
فمن لي بعصر كلما مر ذكره … بسمعي حلا عندي ووصل تصرما
وليلات انس نادمتني بدورها … وفي الارض زارتني بها انجم السما
شهاب تظن الشهب فيه لحسنها … ثغور الغواني البيض في حوة اللمى
سقى الله مغنى بالحاصوب مزنة … يحوك به وشي الربيع المسهما
ولا برحت فيه الاقاحي ضواحكا … ولا صرفت منها يد الدهر درهما
محل به حل الشباب تمائمي … فلا نقض اذ اصبحت فيه متيما
ومصرع اسرى موثقين قلوبهم … نجومه اضحت مع الطير حوما
حمى حرمت مس الصعيد صفاحه … واصبح فيه السيف بالحل محرما
وثغر غدت منه الثنايا منيعة … فاضحى بنقع الصافنات ملثما
قد اشتبهت افاقه في عراصه … فكل حوى منها بدورا وانجما
فكم ثم من شمس بليل تقنعت … وبدر ظلام بالنهار تعمما
وليث عرين بالحديد مسربل … وخشف كناس بالنضار تختما
تميل باثواب الحرير غصونه … وتنطق بالسحر الحلال بد الدما
وتفتر عن مبسمات تبر حسانه … يكاد بهن الحسن ان يتخيما

Copyright © King Saud University